

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2916 @

سمعت الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد بن أبي سعد الحلبي يقول أرسلني والدي إلى الأستاذ حماد البزاعي وقال له على لساني إنني قد عملت منطقته لداري وأريد أن أكتب عليها أبياتاً من الشعر فأكتب لي شيئاً تقوله على البديهة حاضر الوقت قال فكتب في رقعة هذه الأبيات وأنفذها قال لي أبو عبد الله وأخذتها عنه .

(يا عامر الدار الذي قلبه % فيها بذكر الله معمور) .

(بمثل ما أسست منها % على التقوى بحق ترفع الدور) .

(أوضحت في الدنيا طريقاً إلى % الأخرى به سعيك مشكور) .

(فأسعد ودم وابق مهناً % بها دار لها البهجة والنور) .

(محروسة بالخير مأنوسة % من رحمة الله لها سور) .

سمعت القاضي أبا محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب يقول لي مدح الأستاذ حماد البزاعي والدك لما ولي قضاء حلب بقصيدة ضاديه ودخل إلى والدي وعرضها عليه بعد أن أنشدها والدك فأخذها والدي منه وهي بخطه فناولينها لآكتب على خطه وأنا إذ ذاك صبي وسمعتها من لفظه وهو ينشدها والدي فلم يبق على خاطري منها غير بيت واحد وهو يقول .

(وغدا بنجم الدين وابن جماله % متولياً أمر الشريعة والقضا) .

قرأت بخط غالب بن الحصين وأنبأنا به عنه أبو عبد الله بن النجار قال ووفاته بها - يعني وفاة حماد بحلب - في سنة ثمانين وخمسائة .

وقال لي نسيب حماد المذهب علي بن محمود بن علي البزاعي مات حماد بعله السل .

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل .

أبو الثناء الفضيلي الحراني الحافظ التاجر رحل إلى البلاد في التجارة وطلب الحديث وسمع الكثير بالعراق والحزيرة والشام وخراسان والديار المصرية .

فسمع بمصر أبا محمد عبد الله بن رفاعه السعدي وأبا محمد بن بري وبالإسكندرية أبا طاهر

السلفي وأبا طاهر بن عوف وعبد الواحد بن عسكر